

زاد المسير في علم التفسير

واختلفوا في الظلم المذكور بعدها فلم يفرق قوم بينه وبين الفاحشة وقالوا الظلم للنفس فاحشة أيضا وفرق آخرون فقالوا هو الصغائر وفي قوله تعالى ذكروا الله قولان . أحدهما أنه ذكر اللسان وهو الاستغفار قاله ابن مسعود وعطاء في آخرين . والثاني أنه ذكر القلب ثم فيه خمسة أقوال . أحدها أنه ذكر العرض على الله قاله الضحاك . والثاني أنه ذكر السؤال عنه يوم القيامة قاله الواقدي . والثالث ذكر وعيد الله لهم على ما أتوا قاله ابن جرير . والرابع ذكر نهى الله لهم عنه . والخامس ذكر غفران الله ذكر القولين أبو سليمان الدمشقي . فأما الإصرار فقال الزجاج هو الإقامة على الشيء وقال ابن فارس هو العزم على الشيء والثبات عليه وللمفسرين في المراد بالإصرار ثلاثة أقوال . أحدها أنه موافقة الذنب عند الاهتمام به وهذا مذهب مجاهد . والثاني أنه الثبوت عليه من غير استغفار وهذا مذهب قتادة وابن اسحاق